المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة
ISSN: 2682-2873
The Online ISSN : 2682-4256
المجلد 02/ العـدد: 02 (2020)، ص ص 20:36

التكنولوجيا وذوي الإعاقة

Technology and people with disabilities

أ.د/ عبد الكريم عبد الجليل الوزان [1]
[1] جامعة ابن النفيس للعلوم والتكنولوجيا،تركيا، أكاديمية البورك \الدنمارك

مستخلص البحث:

وتعد قضية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة التي لم يغفل عنها الدين الإسلامي وكل الديانات، قضية إنسانية وتربوية بالدرجةالأولى، وتأسيسا على ذلك يتحتم على التكنولوجيا والحكومات والمنظمات ووسائل الاعلام، ايلاء أهمية خاصة لهذة الفئات المجتمعية انطلاقا من جوانب انسانية واجتماعية، فضلا عن الدور الكبير الذي يقوم به هؤلاء في عملية البناء الاقتصادي والمساهمة في تنمية وبناء بلدانهم .

لقد هدر كثير من العلماء أبحاثهم وبعثرواجهودهم حينما سخرواعصارة أفكارهم ونتاجاتهم لأبحاث الدمار والحروب بابتكارهم لأسلحة القتل وتخريب المجتمعات وتدمير البشرية، في سبيل تحقيق أهداف دنيوية، جاءت كنتاج لخلافات ونزاعات سياسية واستعمارية دولية، في حين كان يتحتم عليهم تخصيص جل ابداعاتهم من أجل السلام العالمي والاهتمام بالصحة العامة وزرع الابتسامة على شفاه المرضى لاسيما ذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة .

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا؛ ذوي الاعاقة.

Abstract:

Mankind is happy and living in peace a free, dignified and secure life when the technology achieved as a result of the human effort in the world, based on familiarity, love and a shared sense of one's destiny, is used especially for the sick, the disabled and those with special needs.The issue of people with disabilities and special needs that the Islamic religion and all religions have not overlooked is a humanitarian and educational issue in the first place, and based on this it is imperative that technology, governments, organizations and the media give special importance to these societal groups from the humanitarian and social aspects, as well as the great role that They do in the process of economic construction and contribute to the development and construction of their countries.Economic and contribute to the development and construction of their countries.

Many scholars have wasted their research and scattered their efforts when they harnessed the sap of their ideas and products for research of destruction and wars by their innovation of weapons of killing, sabotaging societies and the destruction of humanity, in order to achieve worldly goals. Paying attention to public health and planting a smile on the lips of patients, especially those with special needs and disabilities.

Keywords: technology; People with disabilities.

مقدمة الدراسة :

وتعد قضية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة التي لم يغفل عنها الدين الإسلامي وكل الديانات، قضية إنسانية وتربوية بالدرجةالأولى، وتأسيسا على ذلك يتحتم على التكنولوجيا والحكومات والمنظمات ووسائل الاعلام، ايلاء أهمية خاصة لهذة الفئات المجتمعية انطلاقا من جوانب انسانية واجتماعية، فضلا عن الدور الكبير الذي يقوم به هؤلاء في عملية البناء الاقتصادي والمساهمة في تنمية وبناء بلدانهم .

مشكلة الدراسة

المشكلة البحثية هنا تتركز في كيفية تسخير التكنولوجيا لخدمة ذوي الاعاقات و الاحتياجات الخاصة، وهل استوعبت التكنولوجيا وذللت كل المعوقات التي جابهت ذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة في ظل التقدم العلمي الهائل، وهل تم انصاف مانحن بصددهم من قبل الحكومات والجهات المسؤولة ؟، وكيف تعاملت المنظمات الانسانية والاجتماعية مع هذه الفئة ؟، وهل وفق الاعلام بكل وسائله في لفت الأنظار وشرح معاناة المذكورين ؟.

أهمية الدراسة

يمثل ذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة أهمية كبرى في كل المجتمعات، لأسباب انسانية واجتماعية واقتصادية وتنموية، لاسيما وأنهم يعيشون بيننا ويشاركوننا في كل تفاصيل حياتنا، لكنهم بحاجة الى تعامل خاص ورعاية دقيقة .

وبعد التطور الهائل في علوم التكنولوجيا والمعرفة ، كان لابد من استفادة ذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة منها، من أجل تذليل المصاعب والمعوقات التي تواجههم، وممارسة حياتهم بشكل طبيعي، وفي سبيل انخراطهم في مجتمعاتهم، ومشاركتهم في البناء الاقتصادي والتنموي، باعتبارهم شريحة كبيرة في بلدانهم، وخاصة تلك التي تعيش ظروف اقتصادية سيئة، وفقر ومجاعة وجهل وأمراض وحروب، وظروف مناخية لاتتناسب مع مستواهم الاقتصادي والعلمي والثقافي .

وانطلاقا من كل ذلك، تبرز لنا أهمية هذه الدراسة، التي تتمحور في قضايا كثيرة، أهمها التكنولوجيا والانسانية وموقف العالم من المذكورين، بهدف اسعاد البشرية جمعاء بشكل عادل وآمن..

أهداف الدراسة

شملت الدراسة الاجابة عن التساؤلات التالية :

١- كيفية تسخير التكنولوجيا لخدمة ذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة.

٢- هل حققت التكنولوجيا أهدافها وفق إمكانياتها في رعاية ذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة .

٣- ماهي نسبة تحقيق الحكومات لبرامجها في العناية وتوفير الخدمات والمتطلبات لذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة .

٤- ماهو دور وسائل الاعلام في التغطية وتسليط الضوء على معاناة ومتطلبات ذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة .

٥- هل حققت المنظمات الاجتماعية والمهنية والانسانية دورها بشكل واضح وجدي ومثمر تجاه ذووي الاعاقة والاحتياجات الخاصة .

الدراسات السابقة

أولا : بينت الدراسات السابقة من قبل الدكتور/ القصاص ،مهدي محمد(القصاص: ٢٠١٠)، تدني وضعية ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع المصري، ومعاناتهم من الكثيرمن المشكلات الاجتماعية والنفسية الناتجة أصلا عن نظرة المجتمع إليهم، وليست المترتبة على الإعاقة في حدذاتها؛ حيث لوحظ عدم حصول المعاقين على الكثيرمن الحقوق والخدمات مقارنة بأقرانهم العاديين. وضرب أمثلة لذلك بعدم توافر فرص العمل الكافية لذوي الاحتياجات الخاصة، حتى في إطار نسبةالـ ٥% من فرص العمل، حسب ماورد في القانون. وفي حال عمل هؤلاء الأفراد يلاحظ أنهم يعملون في أعمال أو وظائف لاتتناسب مع ما يرد في شهادة التأهيل الاجتماعي التي تعطى لهم من مكاتب العمل والشؤون الاجتماعية. مشيراً إلى أن العجز المادي وفقر الرعاية الصحية يزيد من معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، وينعكس ذلك على تدني مشاركتهم في الأنشطة المجتمعية المختلفة، وميلهم للعزلة.

وقدم القصاص مجموعة توصيات لتمكين المعاقين،منها:

١- دعم أنشطة وبرامج الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف أشكال الدعم المالي والفني.

٢-إنشاء نوادي اجتماعية ورياضية متخصصة توفر سياق الممارسة ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم كافة الأنشطة الرياضية والترفيهية.

٣-إنشاء مراكز التدريب والتأهيل المهني؛ لإكساب ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات التي تمكنهم من العمل المهني بمختلف صيغه لمساعدتهم علي الحياة المستقلة. معتبرا الإعاقة قضية اجتماعية في المقام الأول، تخلق في ظروف اجتماعية معينة تحد من تفعيل فائض الطاقة لذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي فإن استغلال فائض الطاقة يتطلب إنشاء مراكزعلمية متخصصة لدراسة كافة الموضوعات المرتبطة بالإعاقة والمعوقين.

ثانيا : أما الخولي ،دراسة محمد أحمد (٢٠٠٣)، فقد أشار الى أن الرضا عن العمل يؤدي إلى التقليل من السلوك المعوق للإنتاج والتنمية كالتخريب والسرقة وإثارة المشاكل والشائعات وسوء الأداء وقلة الإنتاج وعدم استثمار الوقت بالشكل الأمثل، وأن من أهم الأسباب التي تؤدي للشعوربعدم الرضاعن العمل تتمثل في الآتي:

١-انخفاض الدخل مقارنة بالجهد.

٢- العمل الممل.

٣-عدم توفرالعلاقات الجيدة بين الزملاء، ووجود الحواجز الكبيرة بين الموظف ورؤسائه في العمل.

٤- الشعور بعدم الأمان.

٥-افتقاد المؤسسة للمعايير الأساسية لتقييم أداء الموظفين وترقيتهم ومنحهم الفرص لتطوير أدائهم في العمل والإبداع فيه.

ثالثا :دراسة عبدالعاطي ،حسن الباتع(٢٠١٠)، وقد أكدت على أن قضية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم تمثل تحديًا حضاريًا للأمم والمجتمعات؛ لأنها قضية إنسانية بالدرجة الأولى، يمكن أن تعوق تقدم الأمم، باعتبارأن المعوقين يمثلون نسبة لاتقل عن ١٠% من مجموع السكان على المستوى المحلي والدولي، وتشكل هذه الأعداد الكبيرة من ذوي الاحتياجات الخاصة فاقدًا تعليميًا، يهدد الاقتصاد الوطني والعالمي، وطبقًا لبعض الإحصائيات المعلنة عبرالإنترنت فإن عدد المعاقين في العالم يبلغ ٦٠٠

مليون شخص، أكثرمن ٨٠% منهم في الدول النامية. ومهما اختلفت الإحصاءات وتضاربت الأرقام فالمشكلة الأكبر تتمثل في ضآلة عدد الذين يحصلون على الخدمات والرعاية منهم في الدول النامية، إذ إن الذين يحصلون على الخدمات المطلوبة في هذا المجال يمثلون ١.٩% فقط من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث إنها تحتاج إلى مؤسسات سواءأ كانت حكومية أم غيرحكومية، بالإضافة إلى أن تكاليفها باهظة للغاية، كما يتطلب الأمر تدريبًا وإقامة وموظفين، مما يقضي بضرورة التعاون والتكاتف الاجتماعي بين جميع الفئات في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، مع البحث عن جهات مانحة لمحاولة إدخال هذه الفئات وغالبيتهم من الفقراء ومحدودي الدخل في عملية التنمية بدلاً من أن يكونواعالة عليها.

رابعا: دراسة الباز،مروة محمد (دون سنة)،أشارت هذه الدراسة الى بعض المعوقات التي تحول دون الاستخدام الأمثل للوسائل التكنولوجية المعينة لذوي الاحتياجات الخاصة . لعل أبرزها سرعة تطوير البرامج مايجعل فئة المعوقين بعيدة لوقت طويل من اللحاق للاستفادة من آخر هذه التطورات كما أن ارتفاع تكاليف تجهيز الأجهزة والأدوات التكنولوجية المكيفة لمتطلبات نوع الاعاقة قد تبلغ الكثير بالنسبة للبرامج الخاصة ونفقات تكوين الجهاز . وتلك النفقات لاتقوي على تحملها بعض فئات ذوي الاحتياجات الخاصة حتى داخل المجتمعات المتقدمة .

يعيش العالم اليوم في ظل تكنولوجيا متطورة، تسخرها البلدان المتحضرة والمحبة للسلام لاسعاد شعوبها من خلال تهيئة حياة آمنة بعيدة عن الالام والأمراض والاعاقات البشرية المرضية الوراثية والطارئة والناتجة بفعل الحروب والحوادث والكوارث الطبيعية .

" والاستشراف الحقيقي للمستقبل يكون من خلال توظيف كل الإمكانات التكنولوجية في خدمة الإنسان، واستثمارها بالشكل الأمثل لتحقيق التطلعات والغايات التي تواكب احتياجات أجيال المستقبل الذكية، وتحدث التغيير المنشود في أداءالحكومة ."(https://u.ae/ar-AE/participate/blogs/blog?id=247)

ولابد اليوم من تظافر جميع الجهود الدولية بالتعاون مع المنظمات المعنية في العالم، من أجل استثمار كل الفرص والإمكانيات والعلوم، التي جاءت بها التكنولوجيا، وقيام وسائل الاعلام بدور أكبر ، لغرض تذليل مصاعب الحياة واشاعة الأمل لفئات المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، وتشريع القوانين التي تتناسب مع احتياجاتهم وأوضاعهم، لمواصلة حياتهم بشكل طبيعي، والانخراط في النشاط الاقتصادي لبلدانهم .

ومن أجل زيادة الرضا عن العمل بغض النظر عن المهنة وطبيعتها ينصح المختصون في مجال الصحة النفسية بتعزيز السلوك الإيجابي بالعمل على تحقيق ما يأتي (الخولي: ٢٠٠٣).

١-اختيار المهنة المناسبة وفقا للقدرات المهنية والخبرات الشخصية.

٢-يعتبر التنظيم أساس النجاح في العمل ولهذا ينبغي الحرص على عدم هدر الوقت والجهد، ووضع برنامج يومي وأهداف قابلة للتحقيق على مستوى الحياة العملية بشكل عام.

٣-العمل على تحسين العلاقات داخل العمل والتي تجعل المرء يشعر بأنه ضمن أسرته وهذا الأمر قد يساعد على زيادة إنتاجه واكتسابه المزيد من المهارات، ومشاركته في اتخاذ القرار أيضاً.

لقد أصبح ينبغي للدول أن تعترف بأهمية تحقيق تكافؤ الفرص في جميع مجالات المجتمع فيما يتعلق بالمعوقين أيا كان نوع إعاقتهم وتضع برامج عمل لإتاحة الفرصة أمامهم للوصول، وأن تتخذ التدابير اللازمة لتيسير حصولهم على المعلومات وتمكينهم من إجراء الاتصالات.

ولايُعتبر هؤلاء الأشخاص من العاجزين الذين لايقدّمون الخدمات للمجتمع، وإنما يمتاز الكثير منهم بصفاتٍ ومواهب جعلتهم يتفوقون على بعض الأصحاء، مثل توماس أديسون الذي افتقد إلى سمعه وهو طفلٌ صغيرٌ ولكنه استطاع أن يقدِّم للبشرية الاختراعات الكثيرة مثل المصباح الكهربائي والتلغراف والكاميرا وغيرها(الدويكات:٢٠١٨)؛ لذلك لابدّ من المجتمع أن يحتضن هذه الفئة ويقدِّم لها كل ماتحتاج إليه واستغلال

المواهب التي قد يتمتعون بها كونهم يمثلون نسبة كبيرة في مجتمعاتهم، لايستهان بها في مجال العمل والبناء والاستثمار والتنمية.

وقد صنف عبد العاطي(٢٠١٠) متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة من تكنولوجيا التعليم في تسع فئات، وهي:

١- الدراسة والتحليل: حيث يجب قبل اتخاذ قرار بخصوص تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة إجراء الدراسات التي تستهدف تحليل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديراحتياجاتهم التعليمية، وتحليل خصائص كل فئة، وتحليل البرامج والمقررات الدراسية الموجهة إليهم، وتحليل الموارد والمعوقات البيئية والتعليمية.

٢- التصميم والتطوير: ليس من العدل أن يفرض على ذوي الاحتياجات الخاصة استخدام مصادر تعلم جاهزة معدة للطلاب العاديين؛ لأن ذلك من شأنه أن يصعب عليهم التعلم ولا ييسره؛ ومن ثم فهم يحتاجون إلى تصميم وتطوير مصادر تعلم ومنظومات تعليمية مناسبة لهم، وتلبي احتياجاتهم وتحل مشكلات تعلمهم، وتنقل إليهم التعلم المطلوب بكفاءة وفاعلية، ويتطلب ذلك وضع مواصفات ومعايير علمية محددة ودقيقة لتصميم كل مصدر تعليمي لكل فئة منهم، وتصميم المصادر وتطويرها بطريقة منظومة سليمة، وإنشاء مركز تكنولوجي تعليمي مركزي متخصص في إنتاج المصادروالمنظومات التعليمية.

٣- تصميم وتوفير البيئات والأماكن التعليمية المناسبة: لابد من توفير أماكن وبيئات تعليمية مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، وتشمل هذه البيئات: المباني المدرسية، ومراكزمصادرالتعلم، والمكتبات المدرسية الشاملة، والمكتبات العامة.

٤- الاقتناء والتزويد: يقصد بها العمل على توفير مصادر التعلم المتعددة والمختلفة ، وتحديثها وتزويدها بصفة مستمرة، ويتضمن هذا المطلب توفيركل من: المواد والوسائل والمصادر التعليمية، والأجهزة والتجهيزات المطلوبة لاستخدام تلك المصادر، ومن ثم توفير الكفاءات البشرية المؤهلة والمدربة على توظيف تلك المصادر.

٥-المتابعة والتقويم: يجب إنشاء إدارة متخصصة للمتابعة والتقويم من مهامها القيام بالوظائف التالية: متابعة وتقويم المصادر البشرية وغير البشرية، ومتابعة وتقويم توظيف المصادر واستخدامها من قبل المعلمين والمتعلمين، وتحديد احتياجات المدرسة أو المؤسسة التعليمية من المصادر البشرية وغير البشرية، ثم كتابة التقارير ورفعها إلى المسئولين لتوفيرها.

٦-التدريب: يعد التدريب مطلبًا ملحًا لنجاح أية برامج تطويرية، ويشمل التدريب تدريب الفئات التالية: معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وأخصائيي تكنولوجيا التعليم، وأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة.

٧- الإعداد الأكاديمي لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وأخصائيي تكنولوجيا التعليم: يجب تطوير الإعداد الأكاديمي لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وأخصائيي تكنولوجيا التعليم لتلك الفئة بكليات التربية ، فضلًاعن تدريس مقرر في تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة لجميع الطلاب في كليات التربية.

٨- التوعية والإعلام: وهي مطلب أساسي لزيادة وعي المعلمين وأخصائيي تكنولوجيا التعليم وأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة بتلك الفئة، ويتطلب ذلك مايلي: إقامة المحاضرات والندوات والمؤتمرات وورش العمل، وإنشاء قناة تليفزيونية تعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة، وتصميم مواقع على شبكة الإنترنت.

٩-النشر والتوظيف والتبني: ينبغي ألا تقف تكنولوجيا التعليم عند حد تصميم منتوجات ومستحدثا تتكنولوجية وتطويرها لذوي الاحتياجات الخاصة، بل ينبغي أن تسعى لنشرها وتوظيفها وتبنيها من قبل مدارس ومؤسسات تعليم وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة...

أولا : مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة :

لابد لنا من عدم استخدام مصطلح (المعاقين) حيث يتم إطلاق مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة على من يفتقدون لإحدى الحواس التي تؤثر في حياتهم، لما له من أثرٍسلبي عليهم، وعلى سبيل المثال، نجد أن دولة الأمارات استخدمت مصطلح

(أصحاب الهمم) لوصف أي إعاقة أوخلل، أو صعوبة، أوتدهور، أواستثناء، أوأي عامل آخر قد يؤثرفي تعليم الطالب أوأدائه التعليمي(https://u.ae/ar-ae/information)

ويمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم الأشخاص الذين يحتاجون إلى معاملةٍ خاصةٍ للقدرة على استيعاب ما يدورحولهم؛ بسبب إصابتهم بنوعٍ من الإعاقات التي تعيق قدرتهم على التأقلم مع الأمور كماهم الأشخاص الأصحاء، ولايستطيع هؤلاء الأشخاص التعلّم في المدارس العادية، وإنما يحتاجون إلى أدواتٍ خاصةٍ وطرق خاصة تتناسب مع قدراتهم ويعاني أصحاب الاحتياجات الخاصة من الإعاقات منها السمعية أوالبصرية، وتأخرالنموالعقلي الذي قد يسبب بطءالتعلّم، والاضطرابات السلوكية، والإعاقات النفسيّة، والاضطرابات اللغويّة وغيرهامن الإصابات، فالمعاقون يُدرجون كفئةٍ من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة (https://u.ae/ar-ae/information)

ولم يكن موضوع هذه الشريحة الاجتماعية حديثة العهد في الاشارة والاهتمام والرعاية ، فقد أشار الدكتور علون ،عبد الله ناصح(القلعاوى: دون سنة) في كتابه التكافل الاجتماعي في الاسلام ، أن الإسلام ينظر لذوي الاحتياجات الخاصة نظرة مختلفة تمامًا عن نظرة الغرب؛ فهؤلاء النمط من العاجزين وأصحاب العاهات يجب أن يلقوا من الدولة وأبناء المجتمع وذوي اليسار والغِنى كل رعاية وعطف ورحمة؛ تحقيقًا لقوله عليه الصلاة والسلام :- (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا مَن في الأرض يرحمكم مَن في السماء) ،وقوله صلى الله عليه وسلم :- (ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادِّهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى عضوٌ منه تداعى له سائر جسده بالسَّهَر والحُمَّى)، ولنا أن نقول أنه في ظل الإسلام وصل ذووالاحتياجات الخاصة إلى أعلى المراتب فكان منهم العلماء والمحدثون، مثل :- ابن عباس وعاصم الأحول، وعمر وبن أخطب الأعرج، وعبدالرحمن الأصم، والأعمش، وغيرهم.

ثانيا : دور الحكومات والمنظمات والجمعيات في التعامل مع ذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة :

تتفاوت الدول في تعاملها مع ذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة تبعا لعوامل اقتصادية وتكنولوجية وثقافية ودينية. وقد أشار تقرير عالمي عن أرقام كبيرة

للمذكورين في العالم حيث" كشفت كل من منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي عن تقديرات عالمية جديدة تشيرإلى أنّ أكثرمن مليار نسمة يعانون من شكل ما من أشكال العجز. وحثت الهيئتان الحكومات على بذل المزيدمن الجهود لتمكين تلك الفئة من الحصول على الخدمات العامة وعلى الاستثمارفي البرامج المتخصصة بغرض تحريرالطاقات الكبيرة التي يملكها المعوقون(https://www.who.int/mediacentre).

يتطلب التقرير العالمي المشار اليه في اعلاه أهمية بذل جهود جهيدة وايلاء أهمية أكبر من قبل الحكومات والمنظمات مع ذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة، كما يحتم قيام وسائل الاعلام بدور واضح ومختلف لصالحهم، ويبدو ذلك جليا من خلال توصية التقرير للحكومات وشركائها في مجال التنمية بإتاحة جميع الخدمات العامة للمعوقين، والاستثمار في برامج وخدمات معدة خصيصاً للمعوقين الذين هم في حاجة إليها، واعتماد استراتيجية وخطة عمل في مجال العجزعلى الصعيد الوطني. كما ينبغي للحكومات العمل على إذكاء وعي الجماهير بمسألة العجزوزيادة فهم ملها، وتقديم الدعم اللازم لإجراء المزيد من البحوث والتدريب في هذا المجال. والأهمّ من ذلك هو ضرورة استشارة المعوقين وإشراكهم في تصميم تلك الجهود وتنفيذها، وقد وقّع أكثرمن ١٥٠ من البلدان والمنظمات الإقليمية على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة،وصادق عليها ١٠٠ منها، وبالتالي أصبحت تلك البلدان والمنظمات ملزمة بتذليل العقبات التي يواجهها المعوقون حتى يتسنى لهم المشاركة على نحو كامل في مجتمعاتهم. وسيكون التقريرالعالمي حول الإعاقة، الذي تم إعداده بمساهمة أكثرمن ٣٨٠ خبيراً، من الموارد الأساسية بالنسبة للبلدان التي تنفذ تلك الاتفاقية. (https://www.who.int/mediacentr).

أن معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة التي أشارت اليها (https://educapsy.com/etudes/) تتمثل في الاتي :

١- عدم توفر دورات تدريبية أثناء الخدمة في مجال استخدام الوسائل في التعليم .

٢- عدم التأهيل بشكل كاف لاستخدام الوسيلة التعليمية خلال سنوات الدراسة وفترة الاعداد.

٣- اعتقاد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة ان استخدام الوسائل التعليمية يحتاج الى مجهود اكبر من التدريب بالطريقة الاعتيادية . ويعد ضعف اعداد المعلمين في المرحلة الجامعية على استخدام الوسائل التعليمية له علاقة وثيقة بهذا الجانب.

٤- ضعف إلمام معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بقواعد استخدام الوسائل التعليمية ، وبالتالي يقلل من استخدام المعلمين لها . وهي نتيجة طبيعية لضعف الاعداد ، وعدم توفر الدورات أثناء الخدمة .

٥- اعتقاد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة عدم جدوى الوسائل التعليمية في تعليمهم.

٦- اعتقاد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة أن استخدام الوسيلة التعليمية يحول دون الاسراع في المنهج الدراسي في وقته المحدد.

ثالثا : اتاحة التكنولوجيا لذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة

لايقتصر دور التكنولوجيا على تطوير الأجهزة والمعدات الحديثة لخدمة ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة، بل يتعداها الى ابتكار طرق تربوية وتعليمية تسهل تعلم المذكورين وتطوير مهاراتهم، وقد قطعت دول العالم شوطا متقدما في تحقيق ذلك، لاسيما في الدول الأوروبية. ولم يكن وطننا العربي ببعيد عن ذلك، فقد حققت الأقطار العربية نجاحا كبيرا ، وقد كان لجمهورية مصر العربية دوراً رائداً في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة فقد أعلن الرئيس المصري خلال كلمته بالمؤتمر والمعرض الدولى السابع للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتمكين الأشخاص ذوى الإعاقة ٢٠١٨ فى مركز المنارة للمؤتمرات الدولية بالقاهرة، إنشاء المركز التقنى لخدمات الأشخاص ذوى الإعاقة كأول مركز من نوعه بإفريقيا، والذى يتيح استخدام التكنولوجيات المساعدة كوسيط للتواصل عبرالهواتف لذوى صعوبات السمع والتخاطب، معلنًا عن إنشاء الأكاديمية الوطنية لتكنولوجيا المعلومات للأشخاص ذوى الإعاقة وفقًا لأحدث معايير الجودة والتدريب لتصبح الأكاديمية مركزًا إقليميًا لتدريب وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة فى العالم العربى لبناء قدرات ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال برامج إلكترونية عالية الاتاحة تضمن لهم حرية الاختيار والاستقلالية فى الأداء، وفقًا لأحدث معاييرالجودة والتدريب، بما يساهم فى تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة فى العالم العربى وإفريقيا لأجل

بناء قدراتهم من خلال برامج تدريبية عالية الاتاحة، وتحقيق فرص عمل لائقة ومتنوعة، مع حرية الاختيار والاستقلالية(٢٠١٨).

كما أعلن وزير الاتصالات المصري أن وزارت االاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والداخلية قامت بتوفيرشاشات في عدد من مكاتب السجل المدني لتقديم الخدمات الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة، لكنه أكد وجود تحديات أبرزها ما يتعلق بندرة تطبيقات وبرمجيات التكنولوجيا المساعدة المتاحة باللغة العربية والملائمة للبيئة المصرية، لذلك قدمت الوزارة من خلال مسابقة تمكين ١٥٠ مشروعا للابتكار في مجال تطوير التكنولوجيات المساعدة، وأن هذه الجهود أثمرت عن عدة تطبيقات وبرمجيات متميزة، من أبرزها القاموس الإلكتروني، لغة الإشارة الموحدة، وتطبيق قاريء الأدوية لمتحدي الإعاقة البصرية، منصة التعلم الالكتروني عن بعد لمتحدي الإعاقة البصرية والسمعية(عيد:٢٠١٨)

وكذلك في دولة الإمارات تجد أن" مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية هي إحدى مؤسسات المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة تتولى مهام التمكين والتدريب والتعليم والتأهيل والتشغيل للأشخاص من ذوي الهمم من مختلف الأعمار والجنسيات في دولة الإمارات العربيةالمتحدة. بالإضافة إلى خدماتها الاجتماعية والتثقيفية والتوعوية لذوي أصحاب الهمم بوجه خاص وللمجتمع بشكل عام. وتعتبر أول من أدخل خدمة تخصصية لحالات الإعاقة في الدولة[١٤].والحال نفسه في الجزائر حيث تم ووفق تكنولوجيا عالية ونظام تربوي، دمج الأطفال الذين لديهم إعاقات ذهنية بسيطة وخفيفة في الأقسام المدرسية العادية التابعة لوزارة التربية والتعليم، والاخرين وضعوا تحت الوصاية وفي المراكز المتخصصة التابعة لمصالح وزارة التضامن الوطني، خاصة أن هم ذوإعاقات ذهنية ثقيلة، وأخرى حركية ثقيلة، وتم تخصيص أساتذة متخصصين متدربين ومراكز خاصة بهم (بخوش:٢٠١٧)

وتتمثل أوجه الافادة من تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بما يأتي:

١- علاج مشكلة الفروق الفردية بين ذوي الاحتياجات الخاصة

٢- الاسهام في تكوين اتجاهات مرغوب فيها .

٣- تكوين وبناء مفاهيم سليمة .

٤- اكساب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات الأكاديمية اللازمة لتكيفهم مع المجتمع المحيط بهم .

٥- تعالج اللفظية والتجريد : تساعد التكنولوجيا ذوي الاحتياجات الخاصة على تجنب نطقهم وكتابتهم للألفاظ دون ادراك مدلولها . ومن ثم تقلل من القدرة على التفكير المجرد للفئات الخاصة من خلال توفير خبرات حسية مناسبة.مما يوسع مجال الخبرات لديهم .

٦- تقدم وسائل تكنولوجيا التعليم تغذية راجعة فورية ولاسيما برمجيات الكومبيوتر.

٧- امكانية تكرار الخبرات : من خلال اتاحة الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة لاستخدام البرمجيات المختلفة وجعل الاحتكاك بينهم وبين مايتعلمونه احتكاكا مباشرا فعلا.

٨- توفير مميزات خارجية تعوض التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الضعف في مثيرات الانتباه لديهم.

٩- تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية ، وأبقى أثرا ، وأقل احتمالا للنسيان ، وتفيد في تبسيط المعلومات المقدمة.

١٠- المساعدة في نمو جميع المهارات (العقلية والاجتماعية واللغوية والحسية والحركية)لدى أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

١١- تقليل الاعاقات وأزالة أثرها بما يساعد على فرص تعلمهم ، وزيادة فرص ابداعهم .

١٢- المشاركة الفعلية بشكل كامل في الفصول التعليمية العامة ، وإغناء المنهج وزيادة الحافز أو الباعث ، وتشجيع التعاون ، وزيادة الاستقلالية ، وتدعيم التقدير الذاتي ، وزيادة الثقة بالنفس .

١٣- تقليل الاعتماد على الآخرين ،مما جعل هؤلاء الأطفال مندمجين مع مجتمعهم والتواصل معه من خلال المشاركة في الأنشطة الاجتماعية ، وتنمية مهاراتهم الحياتية .

الاستنتاجات

مما تقدم نرى الاتي:

١- التطور الهائل في علوم التكنولوجياحقق الكثير لتذليل الصعوبات أمام ذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة ولكن بشكل متفاوت تبعا لتطور البلدان وأحوالها السياسية والاقتصادية.

٢- عدم كفاية القوانين والتشريعات الخاصة ببعض البلدان المتعلقة بذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة.

٣- ضعف التنسيق بين الأقطار العربية في مجال التعاون والتشاور لتحقيق نتائج أفضل تخص ذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة.

٤- قلة الأجهزة المتطورة تكنولوجيا ذات العلاقة بذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة في بعض أقطار الوطن العربي والدول الاسلامية مع عدم كفاية الكفاءات المتدربة عليها.

٥- ضعف دور وسائل الاعلام في طرح معاناة ذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة، ولفت أنظار الرأي العام اليهم والمطالبة بحقوقهم وتحقيق متطلباتهم .

٦- ضعف أنشطة وبرامج المنظمات والجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة لاسيما فيما يتعلق بالدعم المالي والفني.

التوصيات

١- تكافوء فرص استثمار التكنولوجيا بشكل انساني عادل بين الدول وخاصة الفقيرة والنامية .

٢- تحديث تشريع القوانين الخاصة بذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة بما يتلائم مع التطور الحالي للمجتمعات وتبعا للظروف الاقتصادية والأمنية والاجتماعية.

٣- زيادة التنسيق مابين الدول والأقطار من خلال تبادل المعلومات وعقد المؤتمرات وتبادل الزيارات ذات العلاقة بذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة .

٤- استيراد الأجهزة الحديثة وسد أماكن النقص وتكثيف الدورات التقنية للمدربين والمعلمين المعنيين بذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة.

٥- قيام وسائل الاعلام المسموعةالمقروءة والمرئية بتكثيف رسائلها الاعلامية وتركيز خطابها الاعلامي بتبني أوضاع ومتطلبات ذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة مع تفعيل دور السوشيال ميديا (social-media) وكافة برامج الاتصال وصفحات التواصل الاجتماعي لذات الغرض.

٦- قيام المنظمات والجمعيات الحكومية والمدنية الخيرية بدور كبير في متابعة ورعاية ذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة وتفعيل الرأي العام وتحسين أوضاعهم الاجتماعية وتلبية مطاليبهم .

٧- يمثل رجال الدين أهمية في التأثير في الرأي العام ويتحتم قيامهم بتوجيه وحث الأفراد على فهم واقع ذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة ودعم دور رعايتهم ومدارس تأهيلهم من خلال التبرعات أو غيرها، وعلى الحكومة العمل على توجيه رجال الدين بذلك.

٨- من المفيد توعية أولياء أمور ذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة وتوجيههم بكيفية التعامل مع ذويهم وفق عوامل الدين والقيم العربية الاصيلة والانسانية والتحضر.

قائمة المراجع

١- القصاص، مهدي محمد(٢٠١٠)، **التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة "دراسةميدانية**، مداد ، ١٩ يناير.

٢-الخولي(٢٠٠٣)، **محمد أحمد،العلاقة بين الرضاعن العمل والقدرةعلى التنمية البشرية لذوي**، Investing In Egpty Made easyالعاملين ، الاحتياجات الخاصة

٣-عبد العاطي ،حسن الباتع(٢٠١٠)، **التكنولوجيا التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة**، المعرفة ، ٢٠١٠..٧.١٢٤

٤- الباز،، مروة محمد، طرق تدريس ذووي الاحتياجات الخاصة-https://educapsy.com/etudes/besoin-specific-enseignant-nonvoyant-364 ،

٥- استشراف المستقبل واستثمار التكنولوجيا،

https://u.ae/ar-AE/participate/blogs/blog?id=247 ، ٢٠١٩/٠٧/٣١

٦- سناء الدويكات(٢٠١٨)، **مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة**، موضوع ، ٩ أغسطس.

٧- تعليم الطلاب أصحاب الهمم(ذووالإعاقة) ، https://u.ae/ar-ae/information-and-services/education/education-for-people-with-special-needs ، ٦ ابريل ٢٠٢٠

٩- القلعاوى، محمود(دون سنة)، **نظرة إسلاميةعلى ذوى الإحتياجات الخاصة**، صيد الفوائد .

١٠- تقريرعالمي جديد يبيّن أنّ أكثرمن مليار من المعوقين يواجهون عقبات ضخمة في حياتهم اليومية

https://www.who.int/mediacentre/news/releases/2011/disabilities_20110609/ar/، ٩ حزيران – يونيو ٢٠١١

١٢- أموال الغد(٢٠١٨)، **السيسي طلق مبادرة الإتاحة التكنولوجية لتمكين ذوى الاحتياجات الخاصة**، أموال الغد، ٣٠ يوليو.

١٣- عيد، نيرة (٢٠١٨)، **الاتصالات والداخلية تبدآن في توفيرشاشات إلكترونية لتقديم الخدمات لذوي الإعاقة**، أموال الغد، ٦ أغسطس .

١٥- المهدي، بخوش عمر(٢٠١٧)، **نبارك ترشح ذوي الاحتياجات الخاصة للإنتخابات**، الحوار ، ١٤ مارس .